العدد (2071) السنة الثامنة - الاربعاء (16) اذار 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

انتقدت زيف الحلم الأمريكي وتبنت قضايا النساء

الروائية الأمريكية جويس: انا اكثر مرحاً وفكاهة في رواياتي

تلاحق الكاتبة الأمريكية جويس كارول اوتس ذات النتاج الغزير كل تجليات السلطة، بدءاً من السياسة إلى القضاء، ومن الطب إلى التعليم الجامعي، مروراً بالدين، دون أن يساورها (الإحساس بأنها أدركت النهاية، لا نهاية لهذه الموسوعة التي تدعى جويس).

ترجمة: لطفية الدليمي

يجهد ناشروها ومترجموها عبر العالم لاهثين لمتابعة نتاجها الغزير والمتنوع، فمنذ صدور (الرجل المجنون) نشرت أوتس رواية جديدة، مجموعة قصصية، كتاباً للأطفال (هو أول كتاب لها من هذا النوع، مجموعة من المسرحيات، وأنطولوجيا خاصة بتعليم الإبداع الأدبي، فضلاً عن رواية بوليسية (هي السادسة لها) نشرت باسم روزاموند سميث، ومساهمات نقدية منتظمة في أهم المجلات الأمريكية. المجال الوحيد الذي لم يشمله إبداعها في السنوات الأخيرة هو الشعر، فآخر مجموعة شعرية لها وهي بعنوان (حنان) تعود لسنة ٢٠٠٢ .

جويس كارول اوتس المولودة (١٩٣٨) كاتبة روح مفعمة بالطفولة والشجن تمثل ظاهرة فريدة في غزارة الإنتاج الروائي والشهرة، نشأت في ضواحي نيويورك وفازت بأول جائزة لها في مسابقة الرواية وهي طالبة تتمتع بزمالة دراسية في جامعة سيراكيوز- تخرجت من الجامعة بتفوق ثم حصلت على درجة الماجستير من جامعة ويسكنسون، وفي سنة ١٩٦٨ عملت مدرسة في جامعة ويندسور ثم انتقلت في ١٩٧٨ إلى ولاية نيوجيرسي لتدريس الكتابة الإبداعية في جامعة برنستون ،وهي الآن أستاذة متمرسة للانسانيات .

كتبت جويس كارول أكثر الروايات جدية وإثارة للجدل في عصرنا وأبدعت في نقد الحلم الأميركي وزيفه وكتبت عن اجواء كئيبة وشخوص مضطربة ، و ترى جويس أنّ شغف الثقافة الحديثة الأساسي هو العداء للفرد الذي ينعكس في أفعال عنف، وتشير إلى أنّ رغبة الفرد في الاستقلال هي أهمّ مصادر الإخفاق الأخلاقي الذي يمثل العنف المفرط تعبيراً عنه وعقاباً له في آن معاً. فإنْ لم يتبيّن الفرد الحدود بين شخصه وشروط بيئته ويبقى ضمنها، فلسوف يتعرض للعنف والقتل لا محالة في مجتمع يعبد العنف..

لاحقت جويس في أعمالها حيوات النساء والرجال القلقين اليائسين والمرتبكين، وورد اسمها في لائحة المرشحين لجائزة نوبل للآداب مراراً ،روايتها (هم) كتبتها عن التفرقة العنصرية في ديترويت الستينيات ، وحصلت جويس في ١٩٧٠ على جائزة(الكتاب الوطنية) عن روايتها) لأنها مرارة قلبي) عن قصة حب مراهقين من عرقين مختلفين ، بينما حصلت روايتها ذائعة الصيت (المياه السود) على ترشيح لجائزة بوليتزر وهي رواية عن حادثة فضائحية لأحد أفراد عائلة كندي، ثم كتابها الملحمى (شقراء) عن أيقونة أميركا (مارلين مونرو) الذي وصل الى القائمة النهائية لجائزة الكتاب الوطنية ، سحرت كتبها القراء وترجمت الى لغات عديدة ولم تترجم لها الى العربية سوى مجموعة قصص قصيرة (الأنثى كنوع –أسرار مشوقة) عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٨ ،وهنا مختارات من حوارين أجريا معها وتظهر فيهما شفافيتها الروحية وبساطتها المتناهية:

– ما الكتب التي كنت تفضلينها في صباك ؟؟

– (أليس في بلاد العجائب) كان كتابي المفضل ثم تحولت في مراهقتي لقراءة ما يسمونه أدب الكبار: كنت معجبة بهنري ثورو وإيميلي برونتي وأرنست هيمنغواي (في زمننا كانت قصص همنغواي تستهوي المراهقين) وكنت أقرأ وليم فولكنر ودوستويفسكي.كما كنت أقرأ روايات الشباب الرائجة ، بخاصة روايات شرلوك هولمز وكتب الرعب وعلى نحو أقل كتب الخيال العلمي..

– غالباً ما كانت شخصيات رواياتك مخيفة تثير رعب القراء ، أما اليوم فقد تغير شيء ما فيها فصرنا نجد أبطالا منعزلين عن أقرانهم ومتوحدين ،كيف تختارين شخصياتك ؟؟

– الحياة موجعة وقاسية في جانب و هزلية ممتعة في جانبها الآخر ،(خففيها قليلا ياجويس) قالها لي كاتب أميركي كبير ناصحا ، فقررت – بعد نصيحته– أن أكون أكثر مرحا وفكاهة في رواياتي..

– غالباً ما تحمل كتبك عناوين عن تجارب صادمة لنساء وفتيات ، لاحظنا انك تركزين بصورة خاصة على موضوعات الألم وما تتعرض له الضحايا من عنف وأذى ، إلى أي مدى ينعكس أداؤك الواقعي على تمثلك معاناة النساء او المجتمع عامة ؟؟

–أنا فيمنست – نسوية ومعنية إلى حد بعيد بقضايا النساء ، ولكني ككاتبة لا أكتب بالضرورة عن النساء حسب ، بل أهتم في عملي بما أطلق عليه (التحول الدراماتيكي) للقوى غير المكتملة ويشمل اهتمامي هذا النساء أحياناً وفي أحيان كثيرة النساء والرجال والفتيات ، غير أني متعاطفة إلى حد كبير مع المأزق الأنثوي وورطة النساء لأنه مأزقي وخاصة عندما أستعيد خلفية طفولتي أجدني كنت في موقع الضحية دائما ، ليس لكوني أنثى حسب ، بل لأني كنت ضئيلة الجسم وضعيفة نسبيا ، الصبيان الضعاف كانوا عرضة للتخويف والإساءة من قبل الأكبر سناً من المتنمرين والأشرار ولم أكن الضحية لأنني أنثى بل لتكويني الجسماني أيضا ،فأنا أنحدر من بيئة ومجتمع قاس يتعامل بخشونة (لست من الطبقة المتوسطة كوني أعيش في برنستون)، ففي مجتمعي تكونين عرضة للخطر إذا لم يكن لديك أخ أكبر يحميك سواء كنت فتاة أو صبيا ، أظنني أوضحت بعض ما تساءلتم عنه ..

–برأيك ، ما هي مؤثرات عائلتك وبيئتك الأولى على أعمالك ؟؟

– أنا من المهتمين بالتاريخ الشخصي للإنسان ، وكان افتتاني بما يمثله جيل أبي وأمي وجيل أجدادي افتتاناً كبيراً وآمنت دوما أن تلك الأجيال كانت تمتلك المرونة والنزاهة والاستقامة التي نفتقدها –على نحو فاجع – في جيلنا وفي الأجيال اللاحقة ، أميركا تتعايش مع شعورها بالإحباط وتوغل فيه ، من هنا تجدني مسحورة بجيل أهلي– وربما بعيدا عن الاعتزاز الذي أكنه لهم – كنت فضولية جدا إزاء طريقة عيشهم وأعجبت بأسلوب حياتهم البسيطة..

– متى تأكدت أنك ستختارين مسار الأدب ؟؟ وهل انتميت الى حلقة دراسية ؟ أم قررت بذاتك أن تصبحي كاتبة ؟؟

– تنبهت إلى موضوع الكتابة حين بدأت بقراءة وليم فوكنر ، كنت أتمشى بين خزانات الكتب في مكتبة صغيرة قرب نيويورك و أنا في الرابعة عشرة على ما أذكر وتناولت كتابا عبارة عن سيرة نقدية لفوكنر ، كان اسم فوكنر قد مرّ بي بشكل غامض وساحر عندما فاز بجائزة نوبل للآداب ، فتحت الكتاب وانغمرت في قراءته ، ثم قرأت رواياته ، وبدأت أقلده وأنا في الخامسة عشرة ، ثم فتنني همنغواي ، وهو القطب النقيض لفولكنر ، وبدأت مرحلة التمرين على الكتابة ، ولكن دون أن أحدد ما سوف تكون عليه حياتي.

– أي الكتب ترك تأثيرا بارزا عليك في شبابك؟؟

– كتاب (والدن) لديفيد هنري ثورو ، كتاب مذهل عن الحياة في الغابات ، لقد مس وتراً عميقاً في روحي ، كان ثورو كاتباً ذا عقل حر مستقل وهو شخص متمرد يملك حساً عالياً بالفكاهة ، يذكرني بوالدي واعتقد أنني نشأت على تبني منظور ثورو المتمرد في نظرتي لأشياء كثيرة ، لكنني عشت حياة لم يكن ثورو ليرتضي نمطها ، كان يؤمن بالبساطة والبساطة ثم البساطة التي تجعل حياتك صافية شفافة وشديدة الوضوح ، تأملية وبعيدة عن الاضطراب والفوضى ، وعندما ترتبك حياتي و تميل للتشوّش أحيانا، أتذكر ثورو وكتابه الرائع (والدن) عن حياة تتآخى مع الطبيعة وتهجر زيف المدن وقوانينها ..

– متى خططت لتكوني كاتبة ؟؟

–لم أتخيل قط حياتي ككاتبة ، قد يكون ذلك ممكنا مع الفن حين يشغف الإنسان بعمله : يعزف على البيانو لأنه يحب العزف ، أو ينحت التماثيل لأنه يحب النحت أو يعمل صحبة الألوان حين يكون رساما ، لكن أن يتحول الفعل (يكتب) إلى اسم (كاتب) أو (كاتبة) أعتقد أن ذلك يعتمد على الوعي الفائق بتقدير الذات ، وهذا ما لا أمتلكه ، أنا لاأميل إلى اعتبار نفسي كاتبة ، ففي ذلك تعظيم مفرط للذات ، عملي دائما هو التدريس ، أنا مدرسة بالمعنى الحرفي للكلمة والتدريس فعالية مختلفة تماما ، أما الكتابة فهي شيء نؤديه بدل أن نتحدث عن أننا سنقوم به ..

– هل واجهت أية نكسات كبيرة وأنت تهيئين نفسك ككاتبة ؟؟

– نكسات كبيرة .؟؟ عشت نكسات صغيرة في كل يوم من أيام حياتي ، يقول كاتب صديق يعمل معي في جامعة برنستون اسمه (جون ماكفي) : كل كاتب يصاب أحيانا بانهيار عصبي صغير منتصف الصباح ، لكنه لا يأبه بذلك ويواصل المضي قدماً ..أفهم ما يعنيه ففي كل يوم جديد أحاول أن أدفع حجراً هائلاً إلى أعلى الجبل وأرفعه لمسافة أبعد ، لكن الحجر يتراجع قليلا وأنا لا أكفّ عن دفعه إلى الأعلى على أمل أن أبلغ قمة الجبل بسند من قوة الحجر الذاتية وزخمها ، ينشغل ذهني أحيانا بمشاعر الفشل فأقع في الإخفاقات ، وأكتب غالباً عن إحساس معين لأنني أتعامل معه في حياتي الشخصية– أحس بوجود نزعة لديّ لبلوغ الاستنارة أو الإمساك بلحظة التنوير التي تتطلب قوة وبراعة ، مع وجود قوة مضادة تسحبنا إلى الوراء نحو الاستسلام والهزيمة ، لقد خضت هذا الصراع عملياً طوال حياتي ..

– لو جاء أحد تلاميذك وقال لك : لقد قررت وحسمت أمري أن أكون كاتبا أو كاتبة ، ماهي النصيحة التي كنت ستقدمينها لها أو له ؟؟

– كنت أعمل دائما مع الشباب في جامعة برنستون وواصلت التدريس حتى ١٩٧٨ كنت دائماً أخبر تلامذتي الشيء ذاته : عش الحياة واقرأ بنهم دون برنامج محدد ، سافر قدر الإمكان ، قابل الناس ، تحدث إليهم واصغِ جيدا دون أن تقاطع ، اصغِ إلى جداتهم و أجدادهم وتحدث إلى الآباءَ والأمهات فلدى الكبار والمسنين في عوائلنا الكثير مما يودون البوح به ، حاول فقط أن تؤثر فيهم وتلهمهم وسوف يشرعون بالحكي ، ينبغي ان تكون على قدر كبير من الفضول وتتخذ الحياد دائما ولا تحكم على أحد كن منفتحا فقط..ولك أن تتعرف إلى العالم وتقول ما تراه ، إنه لأمر جميل ومثير ،عالمنا هذا ولكنه بصورة ما عالم غادر وخؤون لا يؤتمن وهذا بالذات ما يخدم الكتابة ويحفزها. على الكتاب المبتدئين ان يلاحظوا التنوع المدهش في الشخصيات والأصوات في ثقافتنا ،وعليهم أن يكتبوا كل يوم كمن يتدرب على عزف آلة موسيقية، فالتدرب على الكتابة يزودنا بالكثير من الخبرات ..

– نرى تأثيرات قوية للمكان في أعمالك ، كأنك تتلمسين قدر المكان أو أهميته في النص ؟؟

– المكان يمتلك حياته الخاصة ، تثيرني وتشدني النصوص التي تجيد استحضار المكان ، وكما أعتقد فإن المكان يمتلك تلك القيمة الروحية المشعة ، المكان لم يكن أبداً شيئاً خامداً ولا ميتاً ، إنه شكل من أشكال الحياة وأشعر بأنه ينطوي على سحر عجيب لا يدركه الجميع ..

منطقة محررة

السفر ومسدس في الرأس

نجم والي

٢-٤

كما أمطرنا مسؤول أمن نقطة تفتيش في الكرادة، عيناه تلمعان كأنه ألقى القبض أخيراً على أخطر إرهابيين!) لا مفر إذن من الجلوس في السيارة والتسليم إلى قدر مجهول، ماذا لو كانت السيارة الملاصقة هي السيارة المفخخة التي ستنفجر بعد لحظات؟ ماذا لو كان أحد الجالسين في سيارة الـ "كيا" أو التاكسي لابساً حزاماً مفخخاً؟ كأننا أمام لعبة روليت روسية، حيث تدور الطلقة الوحيدة المعبأة في المسدس المصوب إلى صدغ الرأس.

لكن في الروليت الروسي يتبارى ذكران أسيران فحولتهما "الزائفة"، يدور كل منهما القرص ويوجه فوهة المسدس إلى صدغ الرأس ويضغط على الزناد. الروليت الروسي قدر أعمى يختاره "فحلان" يريان في تحدي الموت طريقاً إلى الحياة. الروليت العراقي، لم يختره أحد لنفسه، المواطن يعرف أن خروجه للعمل وعودته للبيت مغامرة،وأنه يسير بمواجهة مصيره، وهو عدوه "الغامض" المتخفي تحت الأسماء العديدة تلك، مرة تحت اسم القاعدة، وفي أخرى تحت اسم "دولة العراق الإسلامية"، وفي الأخرى تحت اسم "بقايا البعث المقبور" أو جنود "الطريقة النقشبندية"، كل تلك التسميات التي سيعتاد حتى المسافر على سماعها يومياً في الراديو والتلفزيون، في المؤتمرات الصحفية لقيادة عمليات بغداد وفي تصريحات المسؤولين، الذي يختار له زمان ومكان خروج الطلقة.

المواطن العراقي ينام ويصحو وفوهة المسدس مصوبة إلى صدغه، من الممكن أن يموت إثر انفجار عبوة ناسفةأو سيارة مفخخة، أو بطلقة تخرج من كاتم صوت، المهم أن على المواطن الأعزل هذا الذي لم يحصن نفسه في منطقة خضراء كما يفعل سياسيو العراق "الابطال"، "الذين صعبت الحواجز الكونكريتية العالية التي أقاموها حول بيوتهم حتى دخول الهواء إلى رئاتهم (هذا ما يجعلهم يسعلون ويخنون عند حديثهم)، أو بجيش من البدي غارد مثل نواب البرلمان من حملة شهادات الدكتوراه من سوق مريدي وغيرها من أسواق التزوير ببغداد،على المواطن هذا الذي يخرج يومياً باحثاً عن قوت له ولأطفاله القبول بقدره وبشكل الموت الذي هيّأه العدو "الغامض" له، أما نقاط التفتيش التي تكاثرت في البلاد مثل نبات الفطر فلم تضيف له شيئاً غير الفوضى ودوخة الرأس، لأن الأجهزة التي تستخدمها ثبت عدم مفعوليتها بإعتراف حتى الشركة البريطانية التي صنعتها، الأجهزة "الخطيرة" هذه التي كلفت خزينة الدولة مئات الملايين من الدولارات، والتي جلبها مدير المتفجرات السابق الذي يجلس في السجن حالياً،أصبحت في العراق متخصصة أكثر بإكتشاف حشوات الأسنان والعطور، المخللات والخمور. صديقي الذي هرب معي من المفخخة لم يحمل قنبلة، إنما حشوة أسنان. لكن تظل حشوة محمولة في الأسنان أقل خطورة من حمل قنينة ويسكي، فمن أين كان لصاحبي الآخر، رفيق رحلت من برلين،معرفة أولاً أن الزجاجة التي سينساها في طائرة الخطوط الجوية التركية لن يجلبها له العمال العراقيون، لأنهم لم يشاءوا تدنيس أيديهم بزجاجة خمر (في النهاية سيجلبها له موظف تركي)، وثانياً: أن أجهزة التفتيش ستؤشر وتتحسس الويسكي، ولكي يوصل زجاجة الجوني ووكر معه سالمة حتى بيتهم في الجنوب، سيعيش مغامرات تحتاج روايتها لكتاب.طبعاً كان عليه رمي الزجاجة وهو في بغداد، لأنه عرفوه في المطار، أن حيازة الخمر وفي شهر محرم مغامرة يمكن أن تقود إلى حتفه، خاصة وأنه في طريقه الطويل (٤٠٠ كم) سيمربمدن شيعية بالتمام، لكن مغامرة السفر وقنينة ويسكي في صندوق السيارة راقت له، الآخرون يهربون السيارات المفخخة، يعبرون آلاف نقاط تفتيش، وهو لا يستطيع إنقاذ زجاجة جوني ووكر؟وإلا كيف يمكن العثور على سيارة مفخخة على طريق الكحلاء العمارة وأخرى في الفاو البصرة، على بعد ٤٠٠ إلى ٦٠٠ كم؟ لكن ما لا يعرفه صديقي، هو أن شراء الخمرة أو بيعها، أو على الأقل حيازتها أصبحت جريمة كبرى يحاسب عليها "القانون" في أغلب مدن العراق، العراق الذي يرجع اللغويون جذور كلمة بيرة إلى السومريين الذين سكنوا جنوبه قبل تسعة ألف عام، والذين كما تقول النصوص الأثرية والمخطوطات التي عُثر عليها (ملحمة كلكامش تتحدث عن صاحبة الحانة!) أول شعب صنع البيرة وعرف النشوة التي تبعثها.

يتبع

دوريات

التراث الشعبي.. بين المعمار والأساطير والحلي

زياد مسعود

العدد الفصلي الأول من مجلة الدراسات الفولكلورية العراقية المرموقة (التراث الشعبي) صدر حديثاً وهو يجمع الكثير من الموضوعات الحيوية في الحقول الفولكلورية .

– أ.د.حيدر كمّونة كتب دراسة معمارية تحليلية في مشروع تطوير مركز مدينة الكاظمية،حيث وجد ان المقترحات التصميمية المقدمة لمشروع التطوير قدمت عرضاً تخييلياً لإنشاء مشروع سياحي يمكن تنفيذه في مدن آسيوية خالية من منطق التراث والقداسة التي احتوتها مدينة مثل الكاظمية،وقدم الباحث مقترحات وحلولاً معمارية تليق بمشاريع التطوير وتناقش تفاصيل المسابقة المعلنة حول هذه المدينة التاريخية.

–الكاتب حسين علي الجبوري كتب دراسة بعنوان (آثار أقدام في الصخور) ألقى فيها الأضواء على مجموعة من التكوينات الطبيعية أو التي بناها الإنسان منها جسر آدم (المفترض) وهو سلسلة صخور وكثبان رملية تقع بين الطرف الجنوبي للهند وشمال سرنديب (سيلان الحالية) حيث جمع مختلف الروايات الأسطورية حول ذلك وحلل تفاصيلها،ثم انتقل إلى قدم آدم ثم دوسة علي،وآثار الأقدام المفترضة في هذا المعلم أو ذاك محاولا ربط التفسير الأسطوري علميا بالآثار الموجودة.

– د.أحمد إبراهيم صاعد كتب موضوعاً بعنوان (تأصيل لغويّ لأسماء الحلي)، حيث شرح تفاصيل الاستخدامات اللغوية لتسميات الحلي وعلاقاتها الفولكلورية بالإنسان.

– الباحث فخري حميد القصاب يتابع تفاصيل رحلته البحثية عن (التقاليد والعادات الشعبية التي تختص بيوم معين من ايام الأسبوع)،وهي رحلة شيقة تتعلق باليوم والعادة المرتبطة بها إذ ارتبط يوم السبت بزيارة الإمام موسى الكاظم وبالصوم الخرساني في آخر سبت من رجب لعذراوات بغداد وبصيام أربعة سبوت وغير ذلك وفي يوم الأحد يجول الباحث في آحاد المسيحيين والصابئة،وفي صوم زكريا وتقاليدها وتقاليد البناء يوم الأحد،ويجول الباحث في معتقدات بقية الايام بشكل موسع لدى معظم الطوائف العراقية

– الباحث محمد حسن سلمان السعبري كتب عن (الساعات في التاريخ والتراث) ومن الساعات التي تحدث عنها الساعة المائية والشمسية والرملية وساعة النار والساعة الآلية الميكانيكية والرقمية والذرية، ثم أشار إلى أهم وأشهر الساعات في العراق وفي العالم

– الباحث ناجح المعموري تناول بالبحث (أسطورة الأم الكبرى)، فيما كتب الباحث جاسم عاصي عن (الطقوس الشعبية في ملحمة كلكامش)، وفي باب (من أعلام التراث الشعبي) كتب الباحث رفعت مرهون الصفار عن الكاتب الموسوعي الأستاذ سالم الآلوسي، فيما كتب الباحث عادل العرداوي بحثاً طريفاً عن أغنية (أهنا يمن جنّه وجنت)،وشارك د. خليل محمد خليل ورزاق إبراهيم حسن ود.شفيق مهدي في كتابة الموضوعات الخاصة بالأبواب الثابتة للمجلة

– هو عدد غنيّ وحافل والمقترح الذي نقدمه لمجلتنا هو أن تخصص عدداً أو أكثر لدراسة المدن العراقية او أن يختص العدد بدراسة كل المعالم الفولكلورية لمحافظة عراقية وأن تخصص عدداً أو أكثر لدراسة فولكلور الأنهار العراقية وفولكلور البادية وفولكلور الجبل، إضافة إلى الاثنيات العراقية المتعددة.

لأول مرة منذ تأسيسها.. المغربي الاشعري وعالم السعودية يقتسمان البوكر العربية

المدى/ رويتر

تقاسم المغربي محمد الاشعري والسعودية رجاء عالم الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر العربية) لعام ٢٠١١ في سابقة للجائزة التي ظلت تمنح لفائز واحد منذ تأسيسها.

وأعلن الشاعر العراقي فاضل العزاوي رئيس لجنة التحكيم في حفل في أبوظبي مساء يوم الاثنين فوز رواية (القوس والفراشة) للاشعري و(طوق الحمام) لرجاء عالم قائلا ان الروايتين رائعتان وجيدتان وتتناولان مشكلات مهمة وواقعية في منطقة الشرق الاوسط وهي مشكلات انعكست على لافتات الاحتجاجات الاخيرة المطالبة بالتغيير في العالم العربي.

والروايات الاربع الاخرى التي رشحت للقائمة القصيرة للجائزة هي (معذبتي) لبنسالم حميش وزير الثقافة المغربي و(صائد اليرقات) للسوداني أمير تاج السر ومن مصر (بروكلين هايتس) لميرال الطحاوي و(رقصة شرقية) لخالد البري.

ويحصل كل من مؤلفي الاعمال الستة في القائمة القصيرة على عشرة الاف دولار أما الفائزان فيقتسمان ٥٠ ألف دولار أخرى فضلا عن حصولهما على عقود نشر لروايتيهما بالانجليزية ولغات أخرى.

وقال موقع الجائزة على الانترنت ان رواية الاشعري تتناول قضيتي "التطرف الديني والارهاب من زاوية جديدة وتستكشف تأثيرات الارهاب على الحياة العائلية" من خلال قصة والد يساري يتلقى رسالة من تنظيم القاعدة تفيده بأن ابنه الذي يظنه يواصل دراسته في باريس "استشهد" في أفغانستان.

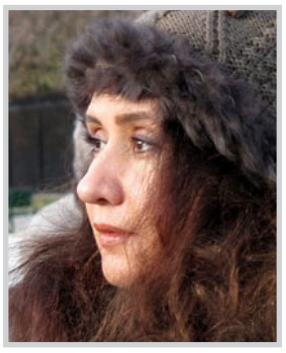

رجاء عالم

محمد الاشعري

وأضاف الموقع أن رواية عالم وهي أول امرأة تفوز بالجائزة تكشف جوانب من مدينة مكة " ترويها البطلة عائشة. من الدعارة الى التطرف الديني الى استغلال العمال الاجانب في ظل مافيا من متعهدي البناء يقومون بتدمير معالم المدينة التاريخية. يتصادم هذا الواقع المعتم مع جمال رسائل عائشة الى عشيقها الالماني."

وضمت لجنة التحكيم كلا من الناقدة البحرينية منيرة الفاضل والناقد المغربي سعيد يقطين والمترجمة الايطالية ايزابيلا كاميرا دافليتو أستاذة كرسي الادب العربي المعاصر في كلية الدراسات الشرقية بجامعة روما والشاعر الاردني أمجد ناصر.

تعقيب

فكرة الجسد

حول متابعة محاضرة الباحث غالب الشابندر المنشورة في عدد الجريدة يوم ٢٠١١/٣/٧ ، هذا التعقيب من المعماري قحطان المدفعي:

قحطان المدفعي

لفكرة الجسد سواء في النصوص الفلسفية أو الدينية أو العلمية والذي كان حديث الباحث غالب الشابندر في اتحاد الأدباء العراقيين أهمية كبيرة لموقعها المتميز في الحضارة العالمية السائدة– الحضارة الغربية.

فكرة الجسد يمكن أن تكون نقطة بداية لمواضيع المقارنة بين الحضارات وفهمها بأسلوب مبسط دون الدخول إلى مواضيع معقدة قد لا تتقبلها معظم الفلسفات. والدخول إلى هذا الموضوع باستعمال المصطلحات الفلسفية المعاصرة والى ما تطرق إليه نيتشه يحدو بنا الإلمام باختصار لتاريخ تطور المعرفة الإنسانية أو تطور الابيتمولوجيا.

ذلك المختصر سيوضح لنا شيئين مهمين في الفكر البشري مكانة الروح وماكنة الله في العالم الفيزياوي وكيف يصف الوجود وللا وجود(الايس والليس كما يقول ابن رشد) وما مكانة ذلك الحال الذي هو بينهما (اللا موت ولا حياة) وما الفرق بين النوم والموت كما حاول المصريون الفراعنة فهمه. أو كما حاول العراقيون القدامى فهم الفرق بين الجماد والحياة وما هو مفهوم الحركة وحقوق الحي(الإنسان) ونصف الحي (الحيوان) أو ذلك الذي هو في سبات كالغيبوبة مثل ما حصل للرئيس الإسرائيلي (شارون) هذه الأيام. وما هو الموت السريري. وعن طريق معرفة خصائص الجسد تاريخياً سيقترب إلينا فهم سريان الروح وانتقالها من جسم الى آخر ومن جسم إنسان إلى جسم حيوان كما في الحضارة الهندوسية وباختصار شديد تصور اينشتاين ان المكعب ذا الأوجه الست هو اللبنة الأولى والذرة التي يتكون منها الوجود البشري.

وطورت الحداثة هذه الفكرة إلى ما عرف بعدئذ بالتكعيبية وأصبحت الفكرة مبدأ فيزياوياً وأسلوباً فنياً في كل الفنون واختلف عن هؤلاء أولئك الذين رأوا في الوجود أكثر من سطوح ستة ومنهم السرياليون والمستقلون و و و ....

الجسد إسلامياً

سوف لا أتطرق إلى موضوع الجسد وتأثير التقاليد والتاريخ والعادات وما هو مقبول والآخر غير مقبول بل اكتفي بموازاة الفكر العربي فقط.

ينطلق الفكر العربي من قبول مبدأ اينشتاين كمقدمة لتعريف الوجود بالصفات الستة وهي أمام- خلف- يسار- يمين- أعلى- أسفل ولكن يكملها بالبعدين الآخرين "داخلي وخارجي" .

وإذا شئت "الزمن والضمير" فيصبح تعريف وجود الجسد في العرف الإسلامي العربي العراقي بصورة خاصة هو ذلك الكيان الحاوي على أمام- خلف – يسار- يمين- أسفل- أعلى – داخل- خارج.